ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Istabraq Yasser Katea
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: bdalmhsnyasra@gmail.com

Prof. Dr. Ahmed Abdullah Daher
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: athaher@uowasit.edu.iq

Keywords:
Reference, pronoun reference, deletion

ARTICLE INFO

Article history:
Received 15 Jun 2024
Accepted 24 Jun 2024
Available online 1 Jul 2024

Reference in Demonstrative Pronouns in the Book "Nahj al-Balagha"

A B S T R A C T

Reference in pronouns is one of the most important relationships used in local elements of interpretation. It offers many possibilities for the pronoun's reference to be either proximate or remote, depending on the absence of evidence directing it otherwise. In this research, we aim to elucidate the significance of reference in demonstrative pronouns in the Book "Nahj al-Balagha".

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3732

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإحالة في ضمائر التّذكير والتّأنيث في نهج البلاغة

الباحثة: استبرق ياسر كاطع /جامعة واسط / كلية الاداب
ا. د. أحمد عبدالله ظاهر/جامعة واسط / كلية الاداب

الخلاصة:

إنّ الإحالة في الضـــمائر من أهم العلاقات المســتعملة في العناصـــر المحلية من جهة التأويل، وفيها كثير من الاحتمالات لعود الضمير ، فقد يكون عائدًا على الأقرب، وقد يعود على الأبعد عند عدم وجود قرينة تصرفه لغير الأقرب، وسنحاول في هذا البحث أن نبيّن دلالة الإحالة في ضمائر التّذكير والتّأنيث في نهج البلاغة.

مفهوم الإحالة :

" المُحال مِنَ الْكَلَامِ: مَا عُدِل بِهِ عَنْ وَجْهِهِ. وحَوَّله: جَعَله مُحالًا. وأَحال: أَتى بمُحال. وَرَجُلٌ مِحْوال: كثيرُ مُحال الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ مُسْتَحِيل: مُحال" (ابن سيدة،7/4) ، وفي لسان العرب وَرَد عن ابْن شُمَيْل عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحمد أَنه قَالَ: المُحَال الْكَلَامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ، وَالْمُسْتَقِيمُ كلامٌ لِشَيْءٍ، والغَلَط كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تُرِدْه، واللَّغْو كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شأْنك، وَالْكَذِبُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَغُرُّ بِهِ(ابن منظور،186/11) . وأَحالَ الرَّجُلُ: أَتَى بالمُحال وتَكَلَّم بِهِ. وَهُوَ حَوْلَهُ وحَوْلَيْه وحَوالَيْه وحَوالَه وَلَا تَقُلْ حَوالِيه، بِكَسْرِ اللَّام(الأزهري،159/5) . "وأحال: مضى عليه حول كامل ، الدار: تغيرت، وأتى عليها أحوال: سنون الغريم : دفعه عنه إلى غريم آخر الشيء : نقله عليه الحول: حال"(البستاني،209).

وفي الاصطلاح :

هي " العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات(بوجراند،172) ، وقد أشار لينز في حديث له عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة إذ قال : " العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تحيل إلى مسميات"(j.lyons،383) ، وطبيعة هذه العلاقة تكون دلالية تقتضي بين العنصر المحيل والمحال إليه من حيث الخصائص الدلالية(خطابي،17) .

ويرى أحمد عفيفي بأنها " علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما يشير إليه من الأشياء ومعان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق ، أو ما يدل عليها المقام وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق المتكلم مثل الضمير واسم الإشارة واسم الموصول" (عفيفي،115).

وقد ذهب كل من هاليدي ورقية حسن بأن باستعمال الإحالة " العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من جهة التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كلّ لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة"(خطابي،16) .

إنّ الإحالة في الضمائر من أهم العلاقات المستعملة في العناصر المحلية من جهة التأويل، وفيها كثير من الاحتمالات لعود الضمير ، قد يكون على الأقرب أو المتحدث ، أو يعود على

مرجع واحد أو أكثر؛ لذا "فالعناصر المحيلة لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لابدَّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها". (شني ف. خ. 2019، 79)

وقد يكون عود الضمير على الأقرب ولكنه غير مشروط ، وقد يعود على الأبعد(عضيمة،23/8) إنّ عدم وجود قرينة تصرفه لغير الأقرب؛ يعد شرطاً مهماً لعود الضمير على أقرب مذكور . وهذا ما بيّنه عباس حسن في قوله : اعتنيت بغلاف كتاب تخيرته" فالضمير هنا عائد على المضاف (غلاف) على خلاف قولك : " تخيرت غلاف كتاب صفحاته كثيرة " فالضمير يعود إلى الكتاب أي المضاف إليه(حسن،256/1)، فمن القرينة يتبين لنا عود الضمير في النص .

وعلى ذلك فإن موضوع عود الضمير لا يقل أهمية عن بقية الظواهر النحوية كالحذف والتقدير، والتقديم والتأخير، بحسب الضوابط النحوية التي جاء بها النحويين ، ولهذا نلحظ لعود الضمير أثراً كبيراً في تحديد المعنى . وهذا يعني أنَّ "الإحالة لا تخضع لقيود نحويّة فحسب بل تخضع أيضاً لقيود دلالية" (خضير 2019 / 79).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وقد تحدّث ابن هشام الأنصاري وفصّل في موضوع المرجعية السابقة واللاحقة لضمير الغائب، وهو يقسّم مفسّر الضمير على قسمين : لفظ، وغيره (الأنصاري،169) .

ويمكن بيان الإحالة في ضمائر التّذكير والتّأنيث في نهج البلاغة على النحو الآتي :

1 ـ عود الضمير على مرجع واحد :

يرى فخر الدين الرازي " أن من الواجب عود الضمير على أقرب مذكور(الاستراباذي،115/2)، وكما ورد عن أبي حيَّان : " إنَّ ضمير الغائب لا يعود على غير الأقرب إلَّا بدليل ، وذكر الزركشيُّ " أن عود الضمير على أقرب مذكور هو الأصل ، وجاء عن الشيخ عبد الخالق عضيمة قائلاً : " يعود الضمير على الأقرب ، ويجوز مع القرينة أن يعود على الأبعد(راجحي 29) .

يتبيّن أن الضمير قد يُسبق بلفظٍ واحدٍ، وأن يقتصر على مرجعٍ واحدٍ وهو الأقرب في الكلام إلى الضمير ، ولابد للضمير أن يبين معناه ، المراد بهِ ، ولهذا سُميَّ "المُفسّر أو المُوضِّح" ، وجاء في شرح الرضي " وإنما يقتضي ضمير الغائب تقدّم المفسِّر ؛ لأنه وضعه الواضع معرفة لا

بنفسه ، بل بسبب ما يعود عليه فأن ذكرته ولم يتقدمهُ مفسّرهُ بَقيَ مبهماً لا يعرفُ المراد به حتى يأتي تفسيره بعده ، وتنكيره خلاف وضعه"(الاستراباذي،117/2) . وقد يكون الضمير مذكوراً نحو (ضمير المتكلم ، والمخاطب) ، أو غير مذكور نحو (ضمير الغائب) فيكون معلوماً ايضاً ، ويكون المرجع أما متقدم أو متأخر . وقد وضّح عباس حسن ذلك بقوله : " فلابدّ لهذا الضمير من شيءٍ يفسّره ، ويوضح المراد منه والأصل في الشيء المفسّر الموضح أن يكون في غير ضمير الشأن ، متقدماً على الضمير ومذكوراً قبله ليبيّن معناه أولاً ، ويكشف المقصود منه ، ثُمَّ يجيء الضمير مطابقاً له ، فيما يحتاج للمطابقة ؛ كالتأنيث والإفراد وفروعهما ، فيكون خالياً من الإبهام والغموض . ويسمى ذلك المفسّر (مرجع الضمير) (حسن،255/1).

ولو تمعنّا في نصوص نهج البلاغة لوجدنا مصاديق متعددة للإحالة الضميرية في حالة التّذكير ، أو التّأنيث في كلام الإمام علي (عليه السلام)، ففي خطبة له (عليه السلام) يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم فيقول فيها: **" الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، ولاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ الُمجْتَهِدُونَ، الَّذِي لاَ يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ... أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الاْخْلاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الاْخْلاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ المَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوف أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ، وَمَنْ ثَنَّاهُ فَقَد جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ، وَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ قَالَ: «فِيمَ» فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: «عَلاَمَ؟» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ**(أبي الحديد ،14/1- 16)" .

استهل الإمام علي (عليه السلام) بداية كلامه المرسل باللفظ المذكر ألا وهو لفظ الجلالة (الله)، أي المرجع الإشاري في النص الذي عن طريقه ترتبط جميع الأحداث النصية، وعادت عليه الضمائر الغائبة بلفظ المؤنث، ووردت الأفعال هنا بصيغة التذكير، وفي الجزء الثاني من الخطبة فالمرجع نفسه لفظ الجلالة (الله)، عاد عليه الضمير الغائب بلفظ المؤنث تارة وأخرى بلفظ المذكر، فنلحظ عودة الضمائر على مرجع واحد، وإنّ الموضوع الأساس في النص هو التصريح بعظمة الله جل جلاله، وبيان عجز الإنسان عن إحصاء نعم الله التي لا تُعدّ، سواء أكانت هذه النعم مادية أم معنوية أم ظاهرية أم باطنية، فردية كانت أم جماعية، وأنّ هذه النعم " ما زالت لا تعرف الحدود رغم الحالة المؤسفة في قيام بعض الظلمة والفئات النفعية باحتكار أغلب النعم أو تضييعها من جهة

الاسراف والتبذير". (الشيرازي، 46/1) . وفي الجزء الثاني من الخطبة فاعتمد الإمام (عليه السلام) عبارات عميقة المعنى، المعارف الإجمالية والتفصيلية، وتوحيد الذات، وأن المحور الرئيس لكل هذه الأصول والفروع هو معرفة الله، فلا حياة في الدين دون هذه المعرفة، والمقصود بهذه المعرفة هي المعرفة الفطرية " فتلك المعرفة القطيعة بالشيء، ألّا أنّها قد تكتسب صبغة سطحية فلا تنفذ إلى أعماق وجود الإنسان وروحه...أما معرفته التفصيلية فهي المعرفة القائمة على أساس الدليل والبرهان... والمراد بالإخلاص العملي* الذي يعيش الفرد ذروة التوحيد الإلهي فلا يسأل سواه ولا يرى غيره فيما يقوم به من أفعال وأعمال". (الشيرازي، 52/1 ، الخوئي، 321/1) .

ومن ذلك ايضاً ما ذكره في خطبة له (عليه السلام) قال فيها: " **أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ، يَقْضِي بِعِلْم، وَيَعْفُو بِحِلْم. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتَبْتَلِي. حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ".** (نهج البلاغة، 160) .

أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى عجز العقول امام عظمة الله جل جلاله، فتارة يتكلم عنه بضمير الغائب، وتارة أخرى يتكلم عنه بالضمير المخاطب، فكان مرجع الضمير بصيغة الغائب في المصدر المذكر(أمرهُ، ورضاهُ)، على لفظ مذكر ألا وهو لفظ الجلالة (الله)، وكذلك الحال مع الأفعال (يقضي، ويعفو) فجاء الفعل بصيغة المذكر وعائد على لفظ مذكر، ثم اتّجه (عليه السلام) صوب المخاطبة في تلك المفردات (لك [أنتَ]، تأخذ [أنتَ]، تعطي [أنتَ]، تعافي [أنتَ]، تبتلي [أنتَ]، لك [أنتَ]، إليك [أنتَ]، عندك [أنتَ]) وبهذا يكون عود الضمير على لفظٍ مذكر ألا وهو لفظ الجلالة (الله)، وأن في هذه العبارات معنى واسع قد يشمل الأوامر التكوينية والتشريعية، والحكمة قد تتضمن مصالح العباد والبلاد، ورضاه لا ينطوي إلّا على الأمان والرحمة، وقضاءه يكون مخالفاً لقضاء الأنسان الذي يمتزج بعادة الجهل وعدم المعرفة، وعفوه بحلم فالذي يعفو عنه لا يؤاخذه ولا يعاقبه، ثم خاض بالحمد والثناء؛ ليبيّن أن الخير والسعادة والنعمة كلها من الله جل جلاله سواء أكانت النعمة قد أفضت أم سُلبت، ومنحت الصحة أم ابتليت ومرضت، فكل ذلك يكون عن مصلحة، فلا تفعل إلّا الحكمة، ولا يأتي منك إلّا رحمة. (الشيرازي، 152/6)

وجاء في خطبة له (عليه السلام) وقد قالها يستنهض بها الناس حين ورد خبر غزوالانبار بجيش معاوية فلم ينهضوا، وفيها يذكر فضل الجهاد، ويستنهض الناس، ويذكر علمه بالحرب، ويلقي عليهم التبعة لعدم طاعته، ففي استنهاض الناس قال: **" وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأَةِ المُسْلِمَةِ، وَالأُخْرَى المُعَاهَدَةِ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلاَئِدَهَا، وَرِعَاثَهَا"** . (نهج البلاغة، 27)

جاء الفعل (يدخل) بصيغة التذكير، عائد على لفظ مذكر إلا وهو (الغامدي)، ثم عبّر بضمير الغائب بصيغة المؤنث، العائد على لفظ المثنى المؤنث، وأنثت الألفاظ (حجلها، وقلبها، وقلائدها، ورعاثها) لإضافتها إلى مؤنث، وهو ضمير (الهاء)، والمضاف يكتسب أحكام المضاف إليه. وهذا من باب مراعاة المعنى كما قال الزمخشري (الكشاف، 463/2) ، أشار الإمام علي (عليه السلام) بقوله هذا إلى الجنايات التي ارتكبت بحق أهل الأنبار من المسلمين والمجاهدين من أهل الكتاب الذي ينبغي الدفاع عنهم، وكشف (عليه السلام) بقوله (**المَرْأَةِ المُسْلِمَةِ، وَالأُخْرَى المُعَاهَدَةِ**) أنّه لم يفرق بين المرأة المسلمة والمعاهدة في الانتهاك التي تعرضت له المرأة والتطاول عليها، كما أكد ضرورة التزام الدولة الإسلامية بالدفاع عن حقوق الأقليات، ويكمن غرض الإمام علي (عليه السلام) في تصوير الفاجعة المأساوية (الشيرازي، 102/2) . وما تجدر الإشارة إليه استعمال الضمير بصيغة المفرد في حين المقصود به أثنان؛ لبيان موقف الإمام أنه يرى كل ذلك شيء واحد هو التعرض للعرض وهو شيء واحد سواء أكان للمسلمين أو غيرهم.

وكما ورد في خطبته له (عليه السلام) في وصف الملائكة فقال فيها: **" أَنْشَأَهُمْ عَلَى صُوَرِ مُخْتَلِفَاتٍ، وَأَقْدَارٍ مُتَفَاوِتَاتٍ، (أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ) تُسَبِّحُ جَلاَلَ عِزَّتِهِ، لاَ يَنْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِهِ، وَلاَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئاً مَعَهُ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ... جَعَلَهُمُ اللهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ، وَحَمَّلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ"**. (نهج البلاغة، 90)

خاض الإمام علي (عليه السلام) في بيان صور الملائكة، فنلحظ ورد الفعل(أنشأهم) الذي بصيغة المذكر بضميرين، الأوّل يعود إلى اللفظ المذكر ألا وهو لفظ لجلالة **الله**، (أنشأ هو)، والآخر (هم) العائد على اللفظ المذكر ألا وهو الملائكة، لأن الملائكة ذكور في الأصل وليست أناث. وقد ذهب شرّاح نهج البلاغة إلى أنّ هذه العبارات وردت كناية عن تفاوت درجات الملائكة

ومقاماتها، إشارة إلى قوتها وقدرتها على القيّام بالوظائف والمسؤوليات، وقد يستبعد حمل هذه العبارات على المعنى الظاهري، وأنّ هذه العبارات تشير إلى العصمة عن الذنب والمعصية، ومدى أمانة الملائكة في ابلاغ الوحي وايصاله بدقة دون نقيصة أو زيادة. (الشيرازي، 63/4)

2- عود الضمير على أكثر من مرجع :

أن اللفظ غير الواضح والمبهم ، يكون سبباً في الخلاف في تعدد عود الضمير، أي يُسْبَق الضمير بأكثر من اسم قد يكون أسمين أو أكثر ، وهذه الأسماء من الممكن عود الضمير عليها (زهراء كريم،45).

وكذلك يعود الضمير على مرجعين في غير المذكور ؛ لأنه يتحمل عدة أوجه ، وقد ورد عن أبي حيّان " القاعدة في علم اللغة العربية أن ضمير الغائب لا يعود على غير الأقرب إلّا بدليل" (الحربي:621).

وبناءً على ما يقتضيه النص وردت أمثلة كثيرة في نهج البلاغة ، وبيان دوره المهم في تحقيق الاتساق ، ومنه ما ذكره (عليه السلام) في خطبة خطبها في الكوفة، قال فيها: " **قَدْ لَبِسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدَبِهَا، مِنَ الإِقْبَالِ عَلَيهَا، وَالْمَعْرِفَةِ بهَا، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا، فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الإِسْلاَمُ، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنَبِهِ، وَأَلْصَقَ الأَرْضَ بِجِرَانِهِ، بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ، خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ أَنْبِيَائِهِ** ". (نهج البلاغة ، الخطبة 182)

وردت عدّة احتمالات بشأن عائد ضمير الفعل (لبس)، فجاء الفعل بصيغة التذكير، عائد على لفظ مذكر، وهذا العائد قال عنه بعضهم (الراوندي ، 191/2 ، البحراني ، 365/3) الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ، وابن ابي الحديد نسب هذا الرأي إلى الإماميّة، إذ قال: "بأنه الشخص الذي سيولد في آخر الزمان واسمه المهدي (عليه السلام)، ثم أشار بذكر قول الفلاسفة به: هم نخبة من العرفاء يتواجدون بين الناس في كل زمان". (ابي الحديد : 96/10) . أمّا المتصوفة: فالمراد به أولياء الله وسالكي طريق الحق الذين يتواجدون على الأرض على الدوام" (الشيرازي، 44/7). وترى المعتزلة: أنه عائد إلى العالم بالعدل والتوحيد (ابي الحديد ، 96/10). ولعّل المراد من كلام الإمام (عليه السلام) هو إشارة إلى الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)؛ لأن مرجع الضمير في العبارات السابقة تكون إلى الإمام المهدي (عليه السلام)، ويفهم هذا من خلال

العبارات التي اختتم بها هذا القسم من خطبته سيّما تلك المفردات (بقيّة) أي بمعنى بقيّة الله، (والحجّة) أي بمعنى الخليفة.

ومنه ما جاء في خطبة له (عليه السلام) بعد انصرافه من صفين يصف بها قوماً آخرين فقال فيها: **" زَرَعُوا الفُجُورَ، وَسَقَوْهُ الغُرُورَ، وَحَصَدُوا الثُّبُورَ، لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّد(عليهم السلام)مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ اليَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الغَالي، وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالي، وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الوِلايَةِ، وَفِيهِمُ الوَصِيَّةُ وَالوِرَاثَةُ، الآنَ إِذْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ "** (نهج البلاغة ، 2).

اختلف الشرّاح في عائدية الضمائر الواردة في النص وخاصة في الأفعال الثلاث (زرعوا، وسقوه، وحصدوا) إلى أكثر من مرجع ، إذ وردت هذه الخطبة حين انصرافه من صفين، فعودة هذه الضمائر التي وردت بصيغة جمع الذكور إلى لفظ التذكير ألا وهم القاسطين (اصحاب معاوية) ومن تبعه من أهل الشام (ابي الحديد ، 138/1 ، التستري ، 580/2) ، وذهب البيهقي (البيهقي : 266/1) والكذري (الكذري : 154/1) إلى الخوارج والمارقين، وذهب بعض آخر (ابي الحديد ، 138/1 ، التستري ، 580/2) إلى أنّها تعود إلى المنافقين وهذا الذي صرّح به الشريف الرضي في بعض نسخ النهج، واستبعد بعض الشراح (ابي الحديد ، 139/1 ، القزويني ، 116/1). هذا المصطلح وحملوه على مبدأ التقية* (المشكيني : 159) ، أو عودته إلى جميع أولئك الذين خالفوا الإمام (عليه السلام) وهبّوا لقتاله. وأشار الراوندي (الرّاوندي،115/1) بعودته إلى أعداء أهل البيت (عليهم السلام) بصورة عامة؛ لأن سياق الخطبة يوضح بيان فضائلهم وذم أعدائهم.

ويبدو أنّ ما رجحّه التُستري في عائد ضمير (الواو) إلى الذين تولّوا الخلافة بعد استشهاد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال: " لا ريب أن إشارته (عليه السلام) بأي لفظ كان إلى الثلاثة ، يوضحه قوله (عليه السلام) بعد: لا يقاس بآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) من هذه الأمة أحد بطريق العموم".(التستري ، 580/2) . فشبههم تشبيهاً دقيقاً، ثم عاد لوصف آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعبارات واضحة وصريحة قليلة الألفاظ واسعة المعاني، وتحدّث الإمام عن نعمة وجود أهل البيت (عليهم السلام) بشكل دائم ومستمر؛ ليدلّ بذلك على خلودهم على مرّ الزمان دون اقتصارهم على عصر معيّن، وتعرض لذكرِ أمرين مهمين فيقول: (أَسَاسُ الدِّينِ،

وَعِمَادُ اليَقِينِ)؛ وذلك لما يمتلكونه من المعارف والعلوم الإلهية التي أخذوها عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهم أئمة الإيمان ودعاة اليقين. (الشيرازي، 203/1)

ومن كلام له (عليه السلام) يريد به بعض أصحابه إذ قال : **" لله بلادُ فُلاَن، فَلَقَدْ قَوَّمَ الأوَدَ، وَدَاوَى الْعَمَدَ، وَأَقَامَ السُّنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ ! ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة، لاَ يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ، وَلاَ يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي"** (الخطبة 227 / 561).

استهل الإمام علي (عليه السلام) خطبته باللفظ المذكر أي المرجع الإشاري في النص الذي عن طريقه ترتبط الأحداث، فوردت الأفعال (قوّم، داوى، أقام، خلف، رحل، يهتدي، يستيقن) بصيغة التذكير، ولكن اختلف الشرّاح في تسمية المرجع الذي عاد عليه الضمير، فذهب فريق من الشرّاح .(أبي الحديد ، 6/12) إلى أن المراد باللفظ المذكر (الخليفة الأوّل أو الثاني)، ولكن هذا الرأي لا ينسجم مع الذم الشديد الذي ورد في خطب (نهج البلاغة) لا سيّما خطبته حين دفن الزهراء (الخطبة 202) والخطبة الشقشقيّة. وذهب فريق آخر إلى أنّ اللفظ المذكر هو شخص من خواص أصحابه فبعض قال (مالك الأشتر) وقد يتطابق هذا المدح البليغ بشخصه؛ لجدارته بهذا الكلام، والبعض الآخر (الراوندي ، 402/2 ، البحراني ، 88/4) . يرى أنه (سلمان الفارسي)، ويبدو الاحتمال الأوّل أنسب وأقرب؛ لأنه ينسجم مع موقعه ودوره من بين أصحاب الإمام (عليه السلام) وفكره الرفيع وإمرته للجيش. (الشيرازي، 342/10)

الحذف في الإحالة

للحذف دور مهم في ترابط النص واتساقه ، وهذا ما ورد عن (هاليدي ورقية حسن) إذ عرّفا الحذف بأنه " علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ويقسم إلى فعلي واسمي وقولي" (خطابي ،21).

يتوقف الحذف على أمرين : الأول ، مرجعه إلى علم النحو، إذ لا يصح الحذف أبداً إلا بتوافر القرائن عليه، وأما الأمر الآخر، فمرجعه إلى المعنى؛ لأنه لم يحصل فيه حذف ما لم يحصل معه توافق (عتيق ، 133) . ويلحظ صبحي إبراهيم "أنَّ التَّماسك في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسيين هما: الأول: التكرار باللفظ نفسه ، أو بالمعنى فقط أو كليهما والثاني : المرجعية سواء أكانت سابقة أم لاحقة" (خضير، الفقي / 80).

انماط الحذف:

ورد الحذف في الإحالة في نهج البلاغة على نمطين :

الأول / حذف المحيل : والمقصود من حذف المحيل العنصر الإحالي في الجملة ويتجسد بكونه إما ظاهراً أو مقدراً ، ويؤثر في اتجاه المعنى من داخل النص إلى خارجه. ومن أمثلة ذلك ما ذكره الإمام (عليه السلام) وفيها ينبّه أَمير المؤمنين على فضله وعلمه ويبيّن فتنة بني أُميّة فقال: " **إنّ الْفِتَنَ إذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهتْ، وَإذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ، يُنْكَرْنَ مُقْبِلاَت، وَيُعْرَفْنَ مُدْبِرَات، يَحُمْنَ حَوْمَ الرِّيَاحِ، يُصِبْنَ بَلَداً وَيُخْطِئْنَ بَلَداً**". (نهج البلاغة، 93)

نلحظ في كلام الإمام (عليه السلام) حذف العنصر الإحالي المؤنث في (أقبلت [هي]، شبّهت [هي]، أدبرت [هي]، نبّهت [هي]) العائد على المحال إليه بصيغة المؤنث داخل النص (الفتنة)، وقد أخبر الإمام (عليه السلام) عن الحوادث المستقبلية والفتن، وتطرق بكلامه إلى أنّ هذه الفتن إذ أقبلت قد تتلبس بلباس الحق، ونبهت الناس إلى ما هيتها إذا أدبرت، ونبّه بأن أصحاب الفتنة هم منْ يحاولون تلميعها وتنميق ظاهرها حتى يخفون صورتهم القبيحة ليستقطبوا إليهم الناس، ولعّل هذه إشارة إلى أخذ الحيطة والحذر إلى الأحداث، وعدم الاغترار والانخداع بها، وشبّه الفتن بالرياح كونها لم تكن شاملة، بل هي تصيب موضعاً وتترك الآخر. (أبي الحديد، 53/7 ، الشيرازي، 142/4)

ومن كلام له (عليه السلام) لمّا قلد محمّد بن أبي بكر مصر فملكت عليه وقتل : **"وَقَدْ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إيَّاهَا لَمَا خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلاَ أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ، بَلاَ ذَمٍّ لِمحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْر، فَلَقَدْ كَانَ إلَيَّ حَبِيباً، وَكَانَ لي رَبِيباً " (عبدة، 77)** .

أشار الأمام علي (عليه السلام) إلى حذف العنصر الإحالي المذكر في (وليته [هو]، خلى[هو]، أنهزهم [هو]) العائد على المحال إليه بصيغة اللفظ المذكر داخل النص (هاشم)، ثم انتقل إلى لفظ مذكر آخر وحذف العنصر الإحالي في (كان [هو]) العائد على المحال إليه بصيغة اللفظ المذكر داخل النص (محمد). نلحظ أن الأمام (عليه السلام) "رغم محبته لمحمد بن أبي بكر وثقته به وما يتصف به من إيمان وصدق، إلّا أنه كان يرجح تولية هاشم بن عتبه المعروف بالمرقال الذي كان أشجع وأقوى وأعظم تجربة... فالأمام (عليه السلام) لم يكن يرى فيه مقومات

الصمود المتوفرة في هاشم بفعل صغر سنه وقلة تجربته، وأن محمداً لم يقتصر في وظيفته وقد بذل كل ما بوسعه ولكن كان هذا أقصى طاقته". (الشيرازي، 74/3)

ومن خطبة له (عليه السلام) في الحث على العمل الصالح فقال فيها : **" رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رَشَاد فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَاد فَنَجَا، رَاقَبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، قَدَّمَ خَالِصاً، وَعَمِلَ صَالِحاً، اكْتَسَبَ مَذْخُوراً، وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً، رَمَى غَرَضاً، وَأَحْرَزَ عِوَضاً، كَابَرَ هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ، جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، والتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ، رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ، اغْتَنَمَ الْمَهَلَ، وَبَادَرَ الأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ"** (عبدة،98).

استهل الإمام علي (عليه السلام) خطبته بخمس صفات يبيّن فيها طريقة القرب إلى الله، فنلحظ حذف العنصر الإحالي المذكر من (سمع [هو]، دعي [هو]، أخذ [هو]، راقب [هو]، خاف [هو]، قدّم [هو]، عمل [هو]، اكتسب [هو]) العائد على المحال إليه بصيغة اللفظ المذكر (عبداً)، وهذا نوع من الفصاحة وهو كثير في الاستعمال العربي ؛ والغرض منه بيان تعلق الدّلالة في هذه الأفعال برابط دلاليّ مشترك يسهم في تماسك أجزاء النّص . فمن تحلّى بهذه الفضائل، كان كمن اتّجه إلى الله وأعدّ نفسه نحوه، وأنّ اجتياز هذا الطريق لا يقتصر على العقل والفطرة، ولا ينال ذلك إلّا بوجود الداعي الإلهي والدليل، ثم أكد (عليه السلام) على العمل الصالح والخالص لله، وحقيقة الإخلاص هو أن يقوم بالعمل حباً لله، ولا ينتظر أجراً على عمله سواء أكان دنيوياً أم أخروياً، والذخيرة تتمثل بتلك الأعمال الخالصة والصالحة. (الشيرازي ، 141/3)

الثاني : حذف المحال إليه : المقصود هناالكلمات أو العبارات أو الدلالات ويكون ذلك إما موجودًا خارج النص أو داخله . كما جاء في خطبة له (عليه السلام) **" وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ، وَمُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ، لَرَدَدْتُهُ; فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً، وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ "** (نهج البلاغة 15).

نلحظ في كلام الإمام (عليه السلام) إشارة إلى حذف المحال إليه ويكون بصيغة المذكر وهو (المال) وهو خارج النص، ويُستدل عليه من المعنى الوارد في النص، فاستهل (عليه السلام) كلامه بالقسم، بأنه يقوم بإرجاع الأموال التي أخذت من بيت المال، مهما فُعِل بها، ولولا هذه المفردات التي أعلنها الإمام (عليه السلام) لما هدأت المدينة، ثم ذكر بأن العدالة ستثير غضب بعض الناس؛ لأن العدل أساس طمأنينة المجتمع. (الشيرازي، 141/3 ، أبي الحديد 1 /269)

ومن خطبة له (عليه السلام) المعروفة بالشِّقْشِقِيَّة، وتشتمل على الشكوى من أمر الخلافة ثم ترجيح صبره عنها ثم مبايعة الناس له فقال: " **فَيَا عَجَباً ! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُها فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا** " (نهج البلاغة ، 3) .

نلحظ حذف المحال إليه اللفظ المؤنث (الخلافة) ويمكن الاستدلال على ذلك بوساطة المعنى الوارد في سياق النص، فضلاً عن عود الضمير المؤنث في (يستقيلها، عقدها، ضرعيها). فيعبّر الإمام (عليه السلام) عن أندهاشه وتعجبه لما يحصل، في كيفية أخذ الخلافة دون العودة إلى آراء الأمة، فالعجب منه، وهو يستقيل المسلمين من الخلافة أيام حياته، فيقول: أقيلوني، ثم يعقدها عند وفاته لآخر، وهذا يناقض الزهد فيها والاستقالة منها. وقال أحد الشعراء (ابي الحديد ، 168/1):

حملوها يوم السقيفة أوزارا تخف الجبال وهي ثقال

ثم شبّه تقسيم فائدتها ونفعها بعبارة (لشد ما تشطر ضرعيها)،والضمير للخلافة، فكنى (عليه السلام) بالناقة عن الخلافة وبضرعيها عن امرها وتحمل مسؤولياتها والاستفادة من تولية امرها. (الحكيمي،196)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويبدو مما سبق أن الإمام علي (عليه السلام) لا يعطي الأمور الدنيوية أهمية حتى في التسمية فقد كنى الخلافة بالناقة وحذفها وأشار إليها بالعناصر الأحالية، وفي الخطبة التي سبقتها نراه حذف (المال) واستدل عليه بالعناصر الأحالية ويبدو أنّ سبب ذلك هو لزهده في الدنيا وملهياتها؛ لأنها دار فناء، ولصرفه الناس للاهتمام بالآخرة؛ لأنها دار بقاء.

ويرى الدّكتور حسين محسني أنّ لحذف المتلقي معنيين (محسني ،17) : الأول : يعني تعطل الحوار مع الحاضرين في المجلس لأنهم ليسوا أهلا أن يخاطبهم الإمام ، وفي هذا الصدد فإنه لم يسمّ الأول والثاني والثالث إلا باسما مبهمة كـ فلان ، وثالث القوم . والثاني : هو أن الإمام كان يتجاهل الناس ؛ كأنهم غير موجودين جسماً في مجلسه كما أنهم كانوا غائبين عن عملية الدفاع عن حقه المغصوب .

ومن ذلك أيضا قوله (عليه السلام) لمّا عزموا على بيعة عثمان إذ قال : " **لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللهِ لأُسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ** " (نهج البلاغة ، 74) .

نلحظ أن الإمام (عليه السلام) حذف المحال إليه الذي ورد بصيغة المؤنث المجازي (الخلافة)، ويمكن الاستدلال على ذلك من سياق المعنى الوارد في النص، وعود الضمير المؤنث على لفظ مؤنث محذوف، ونجد الإمام (عليه السلام) لم يتطرق لتسمية الخلافة بالشكل المباشر وإنّما عبّر عنها بالقرائن والمعنى، وهذا يدل على أنّ الإمام (عليه السلام) كان زاهداً فيها وبمتعلقاتها، فأورد (عليه السلام) هذا الكلام عندما أمر عمر بتشكيل الشورى من أجل اختيار عثمان للخلافة، فخاطبهم (عليه السلام) قائلاً: (إنكم تعلمون أنى أحق بالخلافة من غيري، وتعدلون عنى)، ثم أقسم ليسلمن وليتركن المخالفة لهم، إذا كان في تسليمه ونزوله عن حقه سلامة أمور المسلمين (ابي الحديد ، 6/ 166). خاطب الإمام (عليه السلام) أهل الشورى : إنكم تعلمون أني أحق بالخلافة من غيري، وتعدلون عنى، ثم أقسم ليسلمن وليتركن المخالفة لهم، إذا كان في تسليمه ونزوله عن حقه سلامة أمور المسلمين . وأن سكوت الإمام (عليه السلام) ما كان إلّا لمصلحة المسلمين خوفاً من شق صفوفهم؛ لأنه كان حريص على دماء المسلمين أكثر من توليه الخلافة (الشيرازي ، 129/3).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخلاصة:

وفي ختام هذا البحث يمكن أن نوجز النتائج التي توصلنا إليها على النحو الآتي :

1 - إنّ الإحالة في الضمائر من أهم العلاقات المستعملة في العناصر المحلية من جهة التأويل، وفيها كثير من الاحتمالات لعود الضمير ، فقد يكون عائدًا على الأقرب، وقد يعود على الأبعد عند عدم وجود قرينة تصرفه لغير الأقرب ، أو يعود على مرجع واحد أو أكثر.

2 - العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من جهة التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كلّ لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

3- ساهم ذكر الإحالة في الضمائر وحذفها في نصوص نهج البلاغة في تماسك النّصوص ، وتلاحم عناصرها اللغويّة والدّلاليّة.

المصادر والمراجع :

1.القرآن الكريم

2.اختيار مصباح السالكين : العلامة ابن ميثم البحراني : مكتبة الروضة الحيدرية .

3.اسعد الطيب / مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث الاسلامي

4.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ حققه وعلّق عليه: بركات يوسف عبود وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت

5.بهج الصباغة تأليف : الشيخ محمد تقي التستري. تحقيق : مؤسسة نهج البلاغة. الناشر : دار امير كبير للنشر. الطبعة : الأولى ١٩٩٧م

6.بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة تأليف : الشيخ محمد تقي التستري تحقيق : مؤسسة نهج البلاغة الناشر : دار امير كبير للنشر الطبعة : الأولى ١٩٩٧ .

7.التماسك النصي في خطب الإمام علي (عليه السلام): أ. م.د فليح خضير شني,
https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss22.588

8.تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

9.خطبة الشقشقية تحليل لغوي اسلوبي : تأليف حسين محسني : جامعة تربيت المدرس ـ طهران

10. دراسات لأسلوب القرآن الكريم المؤلف: محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ) الناشر: دار الحديث، القاهرة

11. شرح الخطبة الشقشقية : تأليف الشيخ محمد رضا الحكيمي : مؤسسة الوفاء ـ بيروت 1982م ـ 1402هـ

12. شرح شافية ابن الحاجب المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن ـ المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف ـ المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيى الدين عبد الحميد ـ المدرس في تخصص كلية اللغة العربية تصوير: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

13. شرح نهج البلاغة : تأليف السيد محمد كاظم القزويني : مكتبة الروضة الحيدرية

14. شرح نهج البلاغة · تأليف : العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني · المتوفى : سنة ٦٧٩هـ · الناشر: منشورات دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع · الطبعة الاولى 1999م

15. شرح نهج البلاغة المؤلف: ابن أبي الحديد تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٣٧٨ ـ ١٩٥٩ م

16. علم المعاني المؤلف: عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م

17. عود الضمير واثره في توجيه المعني في القران الكريم : تأليف عبد الله راجحي محمد غانم : رسالة ماجستير : جامعة عدن 2008م

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

18. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي الناشر: دار القاسم سنة النشر: 1417 – 1996

19. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

20. لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : تأليف محمد خطابي : المركز الثقافي العربي : الطبعة الاولى 1991م

21. المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

22. محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية المؤلف: بطرس البستاني الناشر: مكتبة لبنان

23. مصطلحات الفقه ومعضم عناوينه الموضوعية في كتب اللغة : تأليف اية الله المشكيني : الناشر دفتر نشر الهادي - قم: المطبعة الهادي : الطبعة الاولى

24. معارج نهج البلاغة علي بن زيد البيهقي الانصاري الناشر :بوستان كتاب الطبعة :الاولى 1422هـ التحقيق

25. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : الشيخ الجليل قطب الدين الراوندي : تحقيق السيد عبد اللطيف: من مخطوطات مكتبة اية الله المرعشي العامة : مطبعة الخيام قم 1406هـ

26. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : د أحمد عفيفي : الناشر مكتبة زهراء الشرق القاهرة : سنة النشر 2001م

27. النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

28. النص والخطاب والأجراء : تأليف روبرت دى بوجراند : ترجمة د تمام حسان : الناشر علا الكتب ـالقاهرة :الطبعة الأولى 1998م - 1418هـ

29. نفحات الولاية.. شرح عصري جامع لنهج البلاغة - ج1 المؤلف: الشيخ مكارم الشيرازي المصدر: مكتبة الروضة الحيدرية

30. نهج البلاغة :لجامعه الشريف الرضي : تحقيق السيد هاشم الميلاني :مكتبة العتبة العباسية المقدسة :2011م - 1432هـ .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Sources and references

1. The Holy Quran.

2. Selection of Misbah Al-Salikin: The scholar Ibn Maytham Al-Bahrani: Al-Rawdah Al-Haidariyah Library.

3. Asaad Al-Tayeb / Center for Islamic Research and Studies, Department of Islamic Heritage Revival.

4. The clearest paths to Alfiyya Ibn Malik Author: Jamal al-Din, Abu Muhammad, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Ibn Hisham (d. 761 AH Verified and commented on

by: Barakat Yusuf Abboud and named his work: Misbah al-Salik ila al-Masalik al-Awdha, see it : Youssef Sheikh Muhammad Al-Bikai Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution – Beirut.

5. Bahj al-Sabagha, written by: Sheikh Muhammad Taqi al-Tastari. Investigation: Nahj al-Balagha Foundation. Publisher: Amir Kabir Publishing House. Edition: First 1997 AD.

6. Bahj al-Sabagha in Sharh Nahj al-Balagha Written by: Sheikh Muhammad Taqi al-Tastari Verified by: Nahj al-Balagha Foundation Publisher: Amir Kabir Publishing House Edition: First 1997 .

7. Textual cohesion in the sermons of Imam Ali (peace be upon him) a. Dr. Falih Khudair Shani , https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss22.588 .

8. Refinement of the Language Author: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH) Editor: Muhammad Awad Marib Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut Edition: First, 2001 AD .

9. Khutbat Al-Shaqshaqiyya , linguistic and stylistic analysis: Written by Hossein Mohseni: Tarbiat Al-Modarres University - Tehran .

10. Studies of the Style of the Holy Qur'an Author: Muhammad Abd al-Khaliq Adima (d. 1404 AH) Publisher: Dar al-Hadith, Cairo .

11. Share Al khutba Shaqshaqiyyah : Written by Sheikh Muhammad Reda Al-Hakimi: Al-Wafa Foundation - Beirut 1982 AD - 1402 AH.

12. Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib Author: Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Istrabadhi, Najm al-Din (d. 686 AH) with an explanation of its evidence by the eminent scholar: Abd al-Qadir al-Baghdadi, the owner of the Treasury of Literature who died in the year 1093 AH. He verified them, captured their strangeness, and explained their ambiguous professors: Muhammad Nour al-Hasan - the teacher. In the specialty of the College of Arabic Language Muhammad Al-Zafzaf - Lecturer in the College of Arabic Language Muhammad Mohy Al-Din Abdel Hamid - Lecturer in the specialty of the College of Arabic Language Photography: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon Publication year: 1395 AH - 1975 AD .

13. Explanation of Nahj al-Balagha: Written by Mr. Muhammad Kadhim al-Qazwini: Al-Rawda al-Haidariyya Library.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

14. Explanation of Nahj al-Balagha · Written by: Allama Kamal al-Din Maitham bin Ali bin Maitham al-Bahrani · Died: in the year 679 AH · Publisher: Dar Al-Thaqalayn Publications for Printing, Publishing and Distribution · First edition 1999 AD.

15. Explanation of Nahj al-Balagha Author: Ibn Abi al-Hadid Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim Edition: First Year of publication: 1378 - 1959 AD.

16. The Science of Meanings Author: Abdul Aziz Ateeq (d. 1396 AH) Publisher: Arab Nahda House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon Edition: First, 1430 AH - 2009 AD .

17. The return of the pronoun and its effect in directing meaning in the Holy Qur'an: Written by Abdullah Rajhi Muhammad Ghanem: Master's thesis: University of Aden 2008 AD.

18. The rules of weighting according to interpreters, an applied theoretical study Author: Hussein bin Ali bin Hussein Al-Harbi Publisher: Dar Al-Qasim Year of publication: 1417 – 1996.

19. Lisan Al-Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifa'i Al-Ifriqi (d. 711 AH) Footnotes: By Al-Yazji and a group of linguists Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.

20. Text Linguistics: An Introduction to Discourse Harmony: Written by Muhammad Khattabi: Arab Cultural Center: First Edition 1991 AD.

21. Almuhkam and AlMuhit Al aadham Author: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi Editor: Abdul Hamid Hindawi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.

22. Muhit Al-Muhit, A Long Dictionary of the Arabic Language. Author: Boutros Al-Bustani. Publisher: Lebanon Library.

23. Terms of jurisprudence and most of its substantive titles in language books: Written by Ayatollah Al-Mishkini: Publisher Al-Hadi Publication Notebook - Qom: Al-Hadi Press: First Edition .

24. Ma'arij Nahj al-Balagha Ali bin Zaid al-Bayhaqi al-Ansari Publisher: Bustan Kitab Edition: First 1422 AH Investigation .

25. The Curriculum of Excellence in Explanation of Nahj al-Balagha: The Honorable Sheikh Qutb al-Din al-Rawandi: Verified by Sayyed Abd al-Latif: From the manuscripts of the Ayatollah al-Mar'ashi Public Library: Khayyam Press, Qom, 1406 AH.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

26. Grammar of the text, a new direction in the grammar lesson: Dr. Ahmed Afifi: Publisher, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo: Publication year 2001 AD.

27. Al-Nahw Al-Wafi Author: Abbas Hassan (d. 1398 AH) Publisher: Dar Al-Maaref Edition: Fifteenth Edition .

28. Text, Discourse, and Procedure: Written by Robert de Beaugrande: Translated by Dr. Tammam Hassan: Publisher Ola Al-Kutub - Cairo: First Edition 1998 AD - 1418 AH.

29. Nafhat al-Wilaya.. A comprehensive modern explanation of Nahj al-Balagha - Part 1 Author: Sheikh Makarem Al-Shirazi Source: Al-Rawda Al-Haidariyah Library .

30. Nahj al-Balagha: by Sharif al-Radi University: edited by Mr. Hashem al-Milani: Library of the Holy Abbasid Shrine: 2011 AD - 1432 AH.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية